



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 11/04/2020

18 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11871

Wednesday 04/11/2020

43rd Year, Issue 11871



## معارك قره باغ تغذي المواجهة بين الأرمن والأتراك في الخارج

الأرمن يرسلون تبرعات ومتطوعين والأتراك يلوحون بالقوة لإسكات الخصوم

لندن - كشفت الاشتباكات بين الأرمن والأتراك في فرنسا منذ أيام عن تنافس وصراع نفوذ بين الجاليتين في أوروبا وخارجها، لإظهار صواب موقف كلا الطرفين في معارك إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه بين أرمينيا وأذربيجان. وتحول هذا التنافس - كما هو الأمر في فرنسا - إلى استعراض قوة من خلال المناوشات، خاصة من طرف الأتراك، ما دفع السلطات الفرنسية إلى اتخاذ قرار يقضي بحظر تنظيم النصاب الرمادية الذي يتبنى العنف لفرض شعارات تؤمن بـ"تفوق العرق التركي". وتستمر الجالية الأرمينية، المنتشرة في أوروبا وفي دول شرق أوسطية مثل مصر وسوريا ولبنان، في تحريكها الاعتراف الدولي بعدالة قضيتها تاريخيا عبر إدانة المجازر العثمانية التي ارتكبت بحقها. ومع بداية المعارك في ناغورني قره باغ لجأ الأرمن إلى التظاهر لإدانة هجوم الأذربيجان من ناحية، ومن ناحية أخرى للتعريف بمشروعيتها مطلب استقلال الإقليم، الذي يمثل فيه الأرمن أغلبية كبيرة. وتوافد ممثلو الجالية من مختلف دول أوروبا للقيام بوقفة احتجاجية أمام مبنى المفوضية الأوروبية في بروكسل للتعبير بالهجوم، وخاصة الدعم التركي المباشر لباكو ودعمها بمرتزقة سوريين مدربين شاركوا في الحرب الليبية وقبيلها في الحرب السورية. ويتهم الأرمن الاتحاد الأوروبي بالتقصير، ما عدا فرنسا التي ظلت محافظة على تفهمها لمطالبهم. وزاد الدعم الدبلوماسي الفرنسي هذا العام التزامن معارك ناغورني قره باغ مع التوتر التركي الفرنسي في المنطقة وتبادل الاتهامات بين الرئيس إيمانويل ماكرون ورجب طيب أردوغان.

ولم تقتصر التحركات على التظاهرات والشعارات المنسدة بالدور التركي، فقد هبت الجالية الأرمينية في مناطق مختلفة من العالم إلى تقديم التبرعات ومد يد المساعدة لأشقائهم خاصة بعد أن أدت المعارك إلى تشريد المئات وتهجيرهم خارج المدن. وفي لبنان قدمت الجالية الأرمينية، التي تضم قرابة 14 ألف لبناني وتعد من أكبر جاليات أبناء الأرمن على مستوى العالم، التبرعات والمساعدات بالرغم من الأزمة التي يعيشها لبنان والتي تضرر منها الجميع بمن فيهم الأرمن. ويقول بعض أفراد الجالية إن عشرات اللبنانيين من أصل أرمني غادروا بيروت إلى يريفان كمتطوعين في القتال، ومنهم أسماء معروفة مثل كيفورك هادجيان مغني الأوبرا المشهور. ويعكس تحمس الأرمن في الشتات للتبرعات والتطوع لفائدة بلدهم الأم رغبة في إحياء قضيتهم وإظهار تمسكهم بهويتهم وأرضهم وعدم نسيان الماضي الأليم في الصراع مع الأتراك، سواء تحت مظلة الدولة العثمانية أو خلال مواجهة الأتريين من أصول تركية، وصولا إلى الدفاع عن إقليم ناغورني قره باغ وتحدي رغبة انقررة في التمدد في القوقاز على حساب مصالح الأرمن القومية. وفي مقابل دفاع الأرمن عن عدالة قضيتهم، تعمل الجالية التركية في أوروبا على إفساح تحركاتهم وانتشلتهم

### الذئاب الرمادية



- تم حلها من قبل السلطات الفرنسية
- حركة متطرفة تأسست
- نهاية الستينات
- تؤمن بتفوق العرق التركي
- قادت صدامات الجالية التركية ضد الأرمينية

## زيارات مريبة للدوحة تكشف عن الدور القطري في ليبيا

تراخي الرصد الاستخباراتي سهّل التغلغل القطري في ليبيا

الجمعي قاسمي



قطر لم تغب عن ليبيا

بين قطر وتركيا لتلقي الأوامر التخريبية ثم يعودون إلى ليبيا لفرضها". وحذر من أن "بقاء الوضع على ما هو عليه بحالة التراخي التي يتسم بها، ستكون له عواقب وخيمة". غير أن طلال المهبوب سعى إلى التقليل من الرأي القائل بأن بروز الدور القطري هذه الأيام بهذا الشكل الخطير، مردد ضعف أو تراخي عمليات الرصد الاستخباراتي الليبي، مؤكدا أن الدور القطري الاستخباراتي في غرب ليبيا مكتشف ومعلوم للجميع. وقال "القطريون والأتراك يتحركون في تلك المساحات التي تشمل أيضا مساحات أخرى في دول الجوار مستفيدين من عدة عوامل، لكن لا وجود لهم في مناطق شرق ليبيا، ولن يستطيعوا التسلل إليها لأن الجيش الليبي واجهته سيكوتان لهم بالمرصاد". وتجمع أوساط سياسية وعسكرية ليبية على أن استمرار هذا الوضع على حاله سيرآكم المزيد من العوامل التي تجعل الدور القطري والتركي أكثر قوة في التأثير على مجريات الأمور والفرعيات الناتجة عنها سياسيا وأمنيا وعسكريا.

إفشال تلك الجهود، وإحباط أي مسعى للتصالح". وتدفع قراءات أخرى بأهداف إضافية لما ذهب إليه المهبوب والتكالي، وترى أن قطر تسعى من وراء ذلك إلى محاولة استباق نتائج الحوارات الليبية بإعادة ترتيب أوراقها لضمان الإبقاء على دورها وتأثيرها في المشهد السياسي الليبي القادم. وفي المقابل عبر مراقبون عن استغرابهم من ضعف وتراخي عمليات الرصد الاستخباراتي الليبي في متابعة هذه التحركات وإفشالها، وخاصة أن قطر استطاعت أن تكون حاضرة في ليبيا طيلة هذا العام دون أن تلتفت الأنظار إليها. وكشف المشري في تصريحاته عن وجود عدة لقاءات ثنائية بين الجانبين جرت في عدة دول، الأمر الذي دفع على التكالي إلى الإقرار ضمنا بمثل هذا التقصير في العمل الاستخباراتي المضاد، حيث قال "ليس هناك رصد حقيقي لهذه التحركات وللأشخاص الذين يتنقلون

محاولة التشويش على اتفاقية وقف إطلاق النار التي توصلت إليها اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 في جنيف السويسرية". واعتبر المهبوب، في اتصال هاتفى مع "العرب" من مدينة بنغازي بشرق ليبيا، أن هذه المحاولة مالها الفشل؛ "لأن هناك تصميمًا لدى الليبيين على إنهاء الدور القطري وكذلك التركي في ليبيا، والتخلص من أدواتهما العنينة والمخفية".

ويُشاطر هذا الرأي النائب البرلماني الليبي علي التكالي الذي قال، في اتصال هاتفى مع "العرب"، إن هذه التحركات القطرية تأتي في الوقت الذي تجري فيه محاولات جادة لإيجاد أرضية لتوافقات تعيد طريق التصالح بين الليبيين، ما يعني أن الهدف منها هو

تونس - أعادت زيارات مسؤولي حكومة الوفاق الليبية، وقيادات بارزة في تنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا للدوحة، إلى الواجهة من جديد، الدور القطري في ليبيا، وسط تخوفات جديدة من دوافع هذه الزيارات في وقت تسارع فيه نسق الحوارات السياسية والعسكرية بين الأطراف الليبية بحثا عن تسوية سياسية. وكشفت هذه الزيارات عن ضعف وتراخي استخباراتي مضاد لرصد التحركات القطرية وإفشال مخططاتها التي تستهدف التغلغل عميقا في الواقع الليبي بما يمكنها من الالتفاف على المسار السياسي. ويرسم التحرك القطري - الإخواني بهذا الأسلوب المتغير إطارا جديدا لدعم ما راكمه خلال السنوات الماضية لتحقيق انعكاسة ميدانية تحاكي مُستجدات الواقع السياسي، بما يمكن قطر ومعها تركيا من تمرير أجندات ومشروعها المشترك بالتزامن مع تصاعد الجهود الإقليمية والدولية لتوفير فرصة حقيقية لليبيين للاتفاق على تسوية سياسية.

وأكد خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى الاستشاري للدوحة في ليبيا، في أعقاب زيارة للدوحة أن "الزيارات المتبادلة للمسؤولين القطريين والليبيين لكلا البلدين مستمرة ولم تتوقف أبدا". وسبقت زيارة المشري للدوحة زيارات مُماثلة قسام بها عدد من وزراء حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، منهم وزير الخارجية محمد سيالة، ووزير الداخلية فتحي باشاغا، فيما يستعد وزير الدفاع صلاح الدين النموش للقيام هو الآخر بزيارة للدوحة خلال الأسبوع الجاري، لمتابعة تنفيذ مذكرة تفاهم في المجال الأمني، بين قطر وحكومة السراج، كانت وقعت في الدوحة قبل أيام.

ورأى مراقبون في تلك الزيارات مُقدمة لترتيبات سياسية وأمنية للمرحلة المقبلة، حيث لم يتردد طلال المهبوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي، في القول إن "الهدف منها واضح ومكتشف للجميع، وهو

## رهان إيران على الصين يفشل في كسر العقوبات الأميركية

طهران - سقط رهان الإيرانيين على الصين كخيار بديل في مواجهة العقوبات الأميركية، وتراجعت صادرات النفط الإيراني إلى الصين منذ بداية السنة الحالية إلى أكثر من النصف، وهو ما يعني أن بكين لن تقدر على لعب دور المنقذ الذي يبحث عنه الإيرانيون، في المقابل بدأت الصين تقرب أكثر فافتكر من الخليج، وخاصة من الإمارات. وانهارت مؤخرا المحادثات التي جمعت وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الصيني وانغ يي في مقاطعة يونان الصينية لإتمام مفاوضات حول خطة إستراتيجية ثنائية مدتها 25 سنة دون الإعلان عن اتفاق مؤقت أو نهائي.

وكانت إيران تراهن على هذه الصفقة لجذب المشاريع الصينية التي تصل قيمتها إلى 400 مليار دولار، كما كان الإيرانيون متحمسين لإبرام صفقة تشمل إمدادات النفط الخام لمدة 25 سنة. لكن الصينيين لم يكونوا حريصين على الالتزام بعقود نفطية طويلة الأجل. وانخفضت صادرات النفط الإيراني إلى الصين بأكثر من 50 في المئة منذ بداية السنة الحالية، مع عجز شركات الشحن الصينية عن تجنب التعرض لعقوبات أميركية. وكان إبرام هذه الصفقة مع الصين سيمكّن الإيرانيين من إنقاذ الاقتصاد الذي يعاني من تبعات الأزمة العالمية التي ترتبت على انتشار وباء كورونا،